«هجوم النحل».. الخطة الإيرانية ضد حاملات الطائرات الأمريكية

بومبيو: «ممكن جداً» أن تكون طهران وراء اعتداءات الخليج

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو

حاملة طائرات أمريكية

عواصم - «وكالات»: قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الثلاثاء، إنه «من الممكن جدا» أن تكون إيران مسؤولة عن تخريب المصالح النفطية الخليجية، فيما يستعد لإطلاع الكونغرس الأمريكي على التوترات المتصاعدة.

لكنه أشار إلى أن الولايات المتحدة لم تتوصّل إلى «استنتاج نهائي» يمكن عرضه علناً حول عمليات التخريب الغامضة لناقلات نفطية قبالة سواحل الإمارات أو استهداف محطتي ضخ لخط أنابيب رئيسي في السعودية لهجوم بطائرات مسيّرة.

وأضاف بومبيو في تصريح إذاعي «بالنظر إلى جميع النزاعات الإقليمية التي شهدناها في العقد الماضي وشكل هذه الهجمات، يبدو أنه من الممكن جدا أن تكون إيران وراءها».

وتابع بومبيو «الأهم هو أننا سنواصل اتخاذ إجراءات لحماية المصالح الأمريكية والعمل لردع إيران عن السلوك السيء في المنطقة والذي يهدد بحق بتصعيد الوضع بحيث ترتفع أسعار النفط».

والأسبوع الماضي أعلن المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن أنهم استهدفوا «منشآت حيوية سعودية» بسبع طائرات من دون طيار.

وهدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الإثنين بتدمير إيران في حال أرادت خوض الحرب.

ومن المقرر أن يشارك بومبيو ووزير الدفاع بالوكالة باتريك شاناهان ورئيس هيئة الأركان الأمريكية الجنرال جوزف دانفورد الثلاثاء في جلسة مغلقة في الكونغرس لعرض التطورات في الملف الإيراني.

وفي حين دعا حلفاء لترامب في الحزب الجمهوري إلى رد عسكري أمريكي، قال قادة الحزب الديموقراطي إن التحركات الإيرانية هي ردود فعل متوقعة على الخطوات الأمريكية.

وتصاعد التوتر في الأشهر الأخيرة بعد أن تعهدت الإدارة الأمريكية بالحد من الصادرات النفطية الإيرانية وإدراجها الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية.

من جانب آخر قال السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام الثلاثاء إن كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية أبلغوا أعضاء مجلس الشيوخ في إفادة، بأن الهجمات الأخيرة التي استهدفت عددا من ناقلات النفط، وخط أنابيب في الشرق الأوسط، كانت بتعليمات من الحكومة الإيرانية.

وقال غراهام للصحافيين: «شرحوا لنا كيف أن التهديد الإيراني بات مختلفا عما كان عليه في الماضي، وأن الهجوم على السفن وخط الأنابيب جرى بتنسيق وتوجيه من الحكومة الإيرانية».

من جانبه انتقد سفير الاتحاد الأوروبي في القاهرة إيقان سوروكوش التدخلات الإيرانية في المنطقة والبرنامج الصاروخي الإيراني، قائلا «نتفهم أن بعض دول المنطقة تشعر بالتهديد من الصواريخ الإيرانية».

وأوضح سوركوش في تصريحات للصحافيين على هامش حفل إفطار، مساء أمس الأول الثلاثاء، أن الأمر يحتاج لمزيد من المباحثات السياسية، ولابد من إيجاد حلول وسط والتفاوض بدلا من محاولة فرض حلول بالأسلوب العسكري، وقال «نحن نفضل الحلول السياسية والتفاوض، والاتفاقية النووية مهمة، ولم يكن التوصل إليها سهلا، بل تحتاج لمباحثات طويلة وصعبة».

وأشار السفير الأوروبي إلى أنه لا يوجد حاليا إعداد لزيارة للمفوضة السامية للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني لمصر، ولكن التطورات في المنطقة وربما إطلاق صفقة القرن من واشنطن، التي ربما في يونيو القادم، كلها أمور تحتاج لمشاورات بين الجانبين.

وكشف سوروكوش أنه سيتم عقد جولة جديدة من المباحثات بين مصر والاتحاد الأوروبي حول الهجرة في 10 يوليو في القاهرة، يرأس الجانب الأوروبي خلالها نائب السكرتير العام للاتحاد الأوروبي.

من ناحية أخرى بدأت مواقع ناطقة بالفارسية ترديد مصطلح «هجوم النحل»، مع إرسال الولايات المتحدة حاملتي طائرات إلى منطقة الخليج برفقة 4 قاصفات من طراز «B-52».

وتعتمد هذه الاستراتيجية التي أشار إليها خبراء أمريكيون سابقا، على تكتيك الحرب غير المتكافئة التي ستتبناها إيران ضد الولايات المتحدة، وتعني استخدام تكتيكات وأساليب عسكرية غير معتادة لتعويض العجز العسكري أمام قوة عسكرية نظامية تقليدية مثل الولايات المتحدة.

ووفقاً لقناة «الحرة» الإخبارية، ستعتمد إيران على هذا التكتيك بحريا بتوظيف أسراب القوارب السريعة صغيرة الحجم من طراز «بليد رانر»، إضافة إلى غواصات صغيرة، وصواريخ مثبتة على السواحل والطائرات دون طيار المحملة بالمتفجرات.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً يوم الأربعاء الماضي، أكد أن معلومات استخبارانية أدت إلى إرسال الولايات المتحدة حاملات الطائرات إلى الشرق الأوسط، بعد ظهور صور قوارب إيرانية صغيرة الحجم مجهزة بصواريخ، وبحسب التقرير تنامى خوف الأجهزة الأمريكية من استهداف طهران السفن الأمريكية في مياه الخليج.

وأعلنت إيران في 2010 تصنيع نماذج من قوارب «بليد رانر» محلياً والتي يعتبرها البعض أسرع القوارب في العالم، كما أعلن قائد البحرية في الحرس الثوري الإيراني علي فدوي في 2017، انضمام قوارب من طراز «بافار-2» وهي قوارب سريعة مخصصة للاستطلاع.

وذكر أيضا انضمام قوارب مخصصة للهجوم الصاروخي مثل ذوالفقار، وطارق، وعاشوراء، المصممة على طراز قوارب «C-14» الصينية، ويُعتقد أن هذه القوارب ستشارك في خطط الحرس الثوري للهجوم على حاملة الطائرات، والتي ستؤدي دور الاستطلاع قبل هجوم القوارب السريعة.

وجُهزت القوارب السريعة بصواريخ مضادة للسفن، مثل صواريخ «كوثر» التي يصل مداها إلى 20 كيلومترا، وطوربيدات بحرية من طراز «حوت» تصل سرعتها إلى 100 متر في الثانية.

ومن جهة أخرى، يشكك بعض الخبراء في قدرة إيران على تدمير حاملات الطائرات الأمريكية بـ«تكتيك النحل».

وقال الباحث المتخصص في شؤون الأمن والدفاع، كابل ميزوكامي في مقال بمجلة «ناشيونال إنترست»، إن «البحرية الإيرانية تولي اهتماما خاصا بكيفية إغراق حاملة الطائرات، وفي يناير2015، ادعى قائد البحرية الإيرانية بالحرس الثوري علي فدوي، قدرة قواته على إغراق حاملات الطائرات الأمريكية».

وأضاف «في الشهر اللاحق، وأثناء النسخة التاسعة من مناورات النبي الأعظم الإيرانية في مضيق هرمز، استخدمت أسراب من الزوارق وصواريخ مضادة للسفن والغام، إضافة إلى إنزال قوات كوماندوز لإغراق مجسم ضخم يحاكي حاملة طائرات أمريكية».

وأشار الباحث إلى أن الأمر ليس بهذه السهولة، إذ أن نطاق مرمى الأسلحة الإيرانية لا يصل لحاملات الطائرات الأمريكية، فمدى صاروخ الدفاع الساحلي الإيراني «قدير» يصل إلى 186 ميلاً فقط، أي أقل من مدى صاروخ مقاتلة «F/A-18E/F» أمريكية، وينطبق الأمر على السلاح الجوي الإيراني أيضا.

وأوضح أن إيران تواجه مشكلة في قوة النيران، إذ لا تملك رؤوساً تفجيرية قادرة بالفعل على إغراق حاملة طائرات أمريكية، أما المشكلة الثالثة فتتمثل في بُعد حاملات الطائرات الأمريكية عن القوات الإيرانية بشكل لا يجعلها هدفا لمرمى النيران.

وتكمن المشكلة الرابعة في مدمرات الصواريخ الموجهة من طراز «أرلي بورك»، التي تحوي نظام تصد للصواريخ البالستية، إضافة إلى نظام رادار «إيفيس» المتطور، وبذلك تكون الحاملة محمية من الصواريخ البالستية.

واشنطن لأردوغان: أمامك أسبوعان للتخلي عن أنظمة الدفاع الروسية

صواريخ أس 400 معروضة وسط موسكو

واشنطن - «وكالات»: أمهلت الولايات المتحدة تركيا فترة لا تتجاوز أسبوعين كي تتخلى عن شراء منظومات «إس- 400» الروسية.

ونقلت قناة «سي إن بي سي» الأمريكية عن مصادر في وزارة الخارجية الأمريكية قولها إن واشنطن تطالب أنقرة بإلغاء صفقة «إس- 400» مع موسكو بحلول الأسبوع الأول من شهر يونيو المقبل، مشيرة إلى أن هذا الموعد نهائي.

ونقل تقرير القناة عن المصدر قوله إن «دول الناتو تحتاج إلى تزويدها بآليات عسكرية تتفق مع أنظمة الناتو، أما الأنظمة الروسية فلا تناسب هذه المعايير».

وأضاف المصدر ذاته: «ما نشير إليه أن تركيا ستواجه تبعات حقيقية وسلبية إذا أكملت إجراءات الحصول على إس- 400»، موضحاً أن من بين هذه التبعات عزل أنقرة عن برنامج شراء مقاتلات «إف- 35» الأمريكية، وسداد تكلفة 100 مقاتلة من هذا الطراز، قدمت تركيا طلبا بشرائها لكنها لم تتسلمها بعد، إضافة إلى تعرض البلاد لعقوبات أمريكية ومن دول الناتو.

وذكر تقرير نقلته موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أكد يوم الجمعة الماضي، في أعقاب لقائه رئيسة مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي، فالنتينا ماتفيينكو، عزم بلاده على تنفيذ شروط الصفقة مع روسيا حول شراء منظومات «إس- 400» الصاروخية المضادة للجو، على الرغم من ضغوط غير مسبوقة تتعرض لها أنقرة للتخلي عن هذه الصفقة.

غسان سلامة يطالب بمنع وصول الأسلحة إلى ليبيا

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا غسان سلامة

«وكالات»: قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا الثلاثاء، إن المعركة للوصول إلى طرابلس تشكل مجرد بداية لحرب طويلة ودامية، داعيا إلى اتخاذ إجراءات فورية لوقف تدفق الأسلحة الذي يؤجج القتال.

وقال غسان سلامة أمام مجلس الأمن الدولي إن «العنف على مشارف طرابلس هو مجرد بداية حرب طويلة ودامية على السواحل الجنوبية للمتوسط، ما يعرض للخطر أمن الدول المجاورة لليبيا، ومنطقة المتوسط بشكل أوسع».

وأضاف أن «ليبيا على وشك الانزلاق إلى حرب أهلية يمكن أن تؤدي إلى الانقسام الدائم للبلاد»، وتابع أن «الأضرار التي سجلت بحاجة أساسا لستوات لإصلاحها، وذلك فقط إذا توقفت الحرب الآن».

وعبر سلامة عن أسفه لاستمرار وصول أسلحة بكثافة إلى ليبيا رغم الحظر المفروض على الأسلحة منذ 2011 في هذا البلد، وقال: «هناك دول تغذي هذا النزاع الدامي ويجب أن تضع الأمم المتحدة حدا لذلك»، داعيا إلى اعتماد آلية قوية لتطبيق الحظر على الأسلحة.

وأشار إلى أن النزاع استغل من قبل تنظيم داعش الإرهابي، والقاعدة لزيادة نفوذهما في البلاد، واعتبر أن لا حل عسكريا في ليبيا ومن الضروري وقف الأعمال القتالية والعودة إلى عملية سياسية تحت إشراف الأمم المتحدة لإخراج البلاد من الحرب.

وأدلى أعضاء في مجلس الأمن بمداخلات أكدوا فيها دعمهم لجهود الموفد الأممي الذي أعرب في وقت سابق عن أسفه لانقسام المجتمع الدولي وعجزه عن وضع حد للقتال.

وقال السفير الفرنسي فرنسوا دولاتر: «أمام خطر التصعيد، فإن الأمر الملح هو إعلان وقف لإطلاق النار دون شروط مسبقة، يستند إلى آلية دولية تمنحه الصدقية»، وشدد على أن أي طرف لا يمكن أن ينتصر بالقوة.

وقال السفير الأمريكي جوناثان كوهن: «على جميع الأطراف الانضمام إلى وساطة الأمم المتحدة»، علما أن موقف واشنطن من طرفي النزاع لا يزال مبهما منذ محادثات هاتفية بين الرئيس دونالد ترامب وقائد الجيش الليبي خليفة حفتر في منتصف أبريل الماضي.

وشددت روسيا التي تدعم حفتر، وترفض تحميله مسؤولية تدهور الوضع، على ضرورة العمل مع جميع الأطراف دون إعطاء الأولوية لأحد على حساب آخرين، كذلك، أكدت دول عدة على غرار سلامة، أن النزاع استغل من جانب تنظيمي داعش والقاعدة لتوسيع نفوذهما في البلاد.

وأوردت السفيرة البريطانية كارن بيرس أن «أكبر المستفيدين من هذه النزاعات هي المجموعات المتطرفة»، الأمر الذي عبرت عنه أيضا فرنسا، والولايات المتحدة.

القبض على «خلية» في ألمانيا تمول «داعش»

برلين - «وكالات»: ألقت السلطات الألمانية القبض على أربعة أشخاص في مدينة نويمونستر للاشتباه في تقديمهم دعم مالي لتنظيم داعش.

وقالت المدعية العامة بانا فروميان أمس الأربعاء: «يمكنني تأكيد أوامر الاعتقال الأربعة التي أصدرتها المحكمة العليا بتهمة دعم تنظيم داعش».

وبحسب البيانات، فإن أموال الدعم التي تقدر بعشرات الآف تلقتها عام 2017 امرأة ألمانية منحدرة من ولاية شليزفيج هولشتاين، وهاجرت إلى سوريا وانضمت إلى داعش.

وتصنف السلطات الألمانية هذه المرأة على أنها خطيرة أمنيا.

وقالت فروميان إن المقبوض عليهم متهمون بـ«الدعم المشترك لتنظيم إرهابي أجنبي»، مضيفة أنهم يقبعون حاليا في السجن على ذمة التحقيق.

وبحسب البيانات، تم تفتيش ثلاثة منازل، اثنان في نويمونستر وواحد في هامبورغ، قبل اعتقال المشتبه بهم.

محاكمة رئيسة الأرجنتين السابقة بتهمة الفساد

«وكالات»: مثلت رئيسة الأرجنتين السابقة كريستينا فيرنانديز دي كيرشنر للمحاكمة بتهم الفساد الثلاثاء، بعد 3 أيام من إعلانها الترشح لمنصب نائب الرئيس في انتخابات أكتوبر المقبل.

واتهمت إلى الرئيسة السابقة بمحاباة رجل الأعمال لازارو بايز في إقليم سانتا كروز، معقلها، بمنحه 51 عقد أشغال عامة عام بملايين الدولارات خلال فترة رئاستها بين 2007 و2015، ويعتقد بالفعل أن بايز حصل على امتيازات في عهد الرئيس الراحل نيستور كيرشنر زوج كريستينا فيرنانديز دي كيرشنر، وسلفها الذي حكم البلاد بين عامي 2003 و2007.

وقال ممثلو الادعاء: «مُنِح العقود بأسعار ضخمة، وبعض الأشغال العامة لم تنفذ»، كما تواجه فيرنانديز دي كيرشنر سلسلة من تحقيقات الفساد ولكن هذه هي أول قضية تصل إلى المحكمة، وذكر محاموها أنه لا دليل على الاتهام بالمحاباة، واتهمت الرئيسة حكومة الرئيس الحالي موريسيو ماكري بالاضطهاد السياسي، وكتبت على موقع تويتر «هذا فصل جديد من الاضطهاد بهدف واحد، وضع رئيسة سابقة معارضة لهذه لحكومة، في قفص الاتهام عندما تبدأ الحملة الانتخابية بشكل كامل».